



٨٩٤

السنة التاسعة عشرة

١٣ / جمادى الأولى / ١٤٤٤ هـ - ٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الزهراء عليها السلام معلمة وملهمه

وَاللَّيْلِ الْمُرْمُورِ



من هي؟

مفتاح المصائب

المدافعة عن الحق

معاً.. نحو عفة فاطمية

الزهراء عليها السلام معلمة وملهمة

انتاجية الكفيل



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

إن

المطالع

في سيرة السيدة

فاطمة الزهراء عليها السلام يجد أنها

معلمة وملهمة..

(معلمة) من حيث بياناتها وكلماتها التي صدحت

في أعماق التاريخ ووجدان الإنسان، وطابقت هدي السماء،
فتفاعلت معها العقول الناضجة والقلوب الصادقة، فخرّجت
مدرستها عليها السلام أجيالاً من الرجال والنساء، تعلموا الصبر
والصمود ورفض الباطل والخنوع.

و(ملهمة) من حيث أنها ألهمت بصبرها وعفافها نسوة الإسلام،
وصارت لهنّ القدوة والأسوة والحجة في مسار رسم الإنسان لبناء
ذاته، والارتقاء بها في ظل موجات الظلم والبطش والتعدي
والحرمان.

ولم تقيد الزهراء عليها السلام أي ظروف في إعداد أسرة رائعة تخلّقت
بأخلاق الإسلام، وتحملت أعباء الدفاع عن رسالة الحق في ظل الانقسامات
والاتجاهات المختلفة، فكانت عليها السلام كلمةً للمتكلمين، ومقصداً للرسّالين،
وحديثاً للصالحين، وحجةً للعالمين.

ودلالة على شدة صدق الزهراء عليها السلام إخلاصها في كل كلمة قالتها وموقف
صدر منها، فإن أثرها المبارك وصوتها الحق ما يزال يؤثر في جموع الناس،
وما تزال قلوب المؤمنين تتلهف لذكراها، وتتأثر لما جرى عليها من محن
ومصائب عاشتها في ريعان شبابها؛ من فقدتها أباهما عليه السلام،

وغضب حقها وحق زوجها عليها السلام في موقعه الذي

اختاره الله تعالى.



الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادي

مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

سكرتير التحرير

منير الحزامي

المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

التدقيق اللغوي:

عمار السلامي

التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية

علاء الأسدي

الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

المشاركون في هذا العدد

السيد علي النعمي، زهراء شاكر

المرشدي، الشيخ حسين التميمي،

الشيخ عباس عبد الجواد الأسدي،

حسين فرحان

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق ببغداد: (١٣٢٠)

لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل

نشرت الكفيل والخميس

نشرت الكفيل والخميس



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير

من هي؟



قضت تسع سنوات وعدة أشهر منها في بيت زوجها أمير المؤمنين عليه السلام .

زوجها: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

نقش خاتمتها: الله ولي عصمتي، أمن المتوكلون.

شهادتها: رحلت إلى ربها شهيدة بتاريخ (٨ ربيع الآخر) أو (١٣) جمادى الأولى، أو (٣) جمادى الآخرة من سنة (١١هـ).

سبب شهادتها: ضربة وجهها من قبل القوم عند هجومهم على دارها، وسقوط جنينها بركة الرجل وهي بين الحائط والباب.

مدفنها: المدينة المنورة، وقبرها

غير معلوم؛ وذلك بناءً على

وصيتها لأمر المؤمنين

عليه السلام

اسمها ونسبها: فاطمة بنت رسول الله

محمد ﷺ .

أشهر ألقابها: الزهراء، سيدة نساء العالمين، الحوراء الإنسانية، الممتحنة، الصابرة، الصديقة، الطاهرة، المعصومة، محدثة الملائكة، حبيبة أبيها، البتول.

أُمنها: أم أبيها، أم الحسين، أم الأئمة النجباء.

أبوها: النبي محمد رسول الله ﷺ .

أمها: السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام .

ولادتها: يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة سنة (٥هـ) بعد البعثة).

محل ولادتها: مكة المكرمة.

مدة عمرها: ١٨ سنة و٧٥ يوماً، وقيل: إنها عاشت ١٨ سنة و٤٠ يوماً، وقيل أيضاً: إنها عاشت ١٨ سنة و٩٠ يوماً،

إعداد / منير الحزامي



المدافعة عن الحق

أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله، منها: (خطبتها في المسجد النبوي)، محتجة على المهاجرين والأنصار دون أن يكون لأحد منهم جراءة على الرد على منطقها الفياض، وأقامت الحجة على حقانياتها بأرض فداك التي نحلها إليها رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته، وكان لها موقف يوم هجوم القوم على الدار مطالبين أمير المؤمنين عليه السلام بالبيعة، فحاولت الاحتجاج أيضاً عليهم ومنافاة فعلهم لقدسيتها بيتها، وهم غير مصغين لها، حتى جرى ما جرى مما لا يحيط به قلم.

ولكن ترتب على جهادها في تلك المواقف:

- إبراز الحق للأجيال.

- وأنها عليها السلام ماتت مظلومة غير راضية.

ومن الطبيعي أن يسأل كل طالب للحقيقة عن سرّ مواقفها، وهي المنزهة بلسان القرآن في آية التطهير، والمنزهة على لسان النبي صلى الله عليه وآله، فلا يبقى للحق مذهب إلا معها وفي صفها، وأي حق غير رسالة الدين!

وما كانت الزهراء عليها السلام تفعل ما تفعل وتعرض للأذى إلا خوفاً على انحراف القيم الدينية.

إن للزهراء عليها السلام مقاماً عظيماً في الإسلام، وعند صاحب الشرع النبي صلى الله عليه وآله، وقد صدر منه صلى الله عليه وآله من الكلمات التي تفوق حد المدح والإطراء في حقها عليها السلام ما أوجب على الأمة الالتزام بعصمتها وبكونها منزّهة عما يوجب الشك... مما جعلها مصدراً نقياً ومنبعاً صافياً ومصدراً تاماً للسنّة النبوية في قولها وفعلها وتقريرها، لا تختلف بذلك عن الأئمة المعصومين عليهم السلام.

وقد قال عنها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «إنها بضعة مني»، وقال: «ما يغضب فاطمة يغضبني»، وقال: «يؤذيني ما يؤذيها».. وهذه الأحاديث مروية بكثرة من طرق الفريقين، ودلالاتها على العصمة بإطلاقها واضح... وهذا ليس من جهة حق رعايتها لأنه عليها السلام يحبها بسبب بنوتها له، وإلا هناك من بني هاشم ومن له برسول الله صلى الله عليه وآله النسب المستحق للرعاية، ومع ذلك لم يصدر منه صلى الله عليه وآله بقدر ما صدر منه صلى الله عليه وآله في حق ابنته الزهراء عليها السلام ومكانتها العظيمة...

وقد آلت على نفسها الوفاء لرسالة الإسلام، وأحقية أهل البيت عليهم السلام في المقام بعد النبي صلى الله عليه وآله، فقامت في أكثر من مناسبة للدفاع عن حقانية

وإِنْ

حسين فرحان

:- وإن..

:- يا يزيد، ويا بن ذي الجوشن، إنه الحسين!

:- وإن..

:- يا بني أمية.. يا بني العباس، إنهم أهل البيت
والثقل الأصغر!

:- وإن..

هكذا أفصحت اللامبالاة عن ذاتها، ونطقت
الأحقاد، معلنة استهتارها، فعبثت أيادي ندماء
القروء والغلمان وحملة أسفار الجاهلية المخطوطة
بيد الشيطان بتلك المراتب المقدسة التي خصها
الله بالكرامة، «فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ
وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ
عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَبَكُمْ اللَّهُ
فِيهَا».. اللَّهُمَّ «وَأَجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ
الْخَلْقَةِ وَمَشَاوِيهِ الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوكَلَّةً بِهِمْ،
وَجَارِيَةً فِيهِمْ، كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَغَدُوٍّ وَرَوَاحٍ» (بحار
الأنوار: ج ٩٩/ص ٧٠).

السلام على الصديقة الطاهرة..

السلام على الحجة على الحجج

ورحمة الله وبركاته.

احتطب.. وأعد لما احتطب ناراً..

همّ بالإحراق، فقيل له: يا هذا، إن في الدار فاطمة!
قال: وإن...

لم تكن (وإن) اللامبالاة واحدة، فقد كانت اللبنة
الأولى في أساس الظلم والجور ومسيرة الانقلاب
على الأعقاب، وإن كانت نواتها: (إنَّ الرجلَ لَيَهْجُرُ)،
لكنها جسدت عين البغض والحسد، وفتحت الباب
على مصراعيه لتكشف حقيقة المعتنقين لعقيدة:
(فلا خبر جاء ولا وحي نزل).

فما عاد للتنبيه نفع، ولا للتذكير دفع، ولا في
الإنذار وسع، لنهي أهل البغي عن بغيهم وغيهم،
فلم يلقَ التذكير والإنذار غير (وإن..).

:- يابن ملجم، إنه علي!

:- وإن..

:- يا معاوية، إنه الحسن!



المرتضى عليه السلام ومظلومية الزهراء عليها السلام

الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك يا رسول الله أجمل العزاء، صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان» (الكافي: ج ١/ ص ٤٥٨/ ح ٣).

ثم قال عليه السلام: «اللهم إني راض عن ابنة نبيك، اللهم إنها قد أوحشت فأنسها، اللهم إنها قد هُجرت فصلها، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها، وأنت خير الحاكمين» (الخصال: ص ٥٨٨).

وقد ذكر ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح نهج البلاغة: ج ١٠/ ص ٢٨٨) أن الإمام عليه السلام قام على شفير القبر، فقال:

لكل اجتماع من خيلين فرقة

وكل الذي دون الفراق قليل

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد

دليل على أن لا يدوم خليل.

إن ما يبكي القلب ويدميه قبل العيون إن مثل أمير المؤمنين عليه السلام ولما له من الشجاعة ورباطة الجأش ما لم يتصف بها أحد وبشهادة المؤلف والمخالف، نجده يبكي بألم وحرقة لما حل بالسيدة الزهراء عليها السلام، وتستحق مولاتنا الزهراء عليها السلام ذلك، ولكن أن يبت همهم بهذه الكيفية فهو في الحقيقة يريد أن يوصل رسالة لا تقتصر على ذلك الزمان فقط وإنما تطوي العصور إلى حين الظهور، لجلل المصاب وعظمه، والمصيبة العظمى أنها قد أتت من قوم يدعون الإسلام وأن أبا الزهراء عليه السلام نبيهم!

بعد دفن أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، وما جرى من الأحداث من خيانة الأمة لرسولها الكريم صلى الله عليه وآله ورفض وصيته بوصيه مما أدى إلى تنحيته عن حقه.. كانت نتيجتها أن تذهب ضحية هذه المؤامرة السيدة الزهراء عليها السلام شهيدة مظلومة.

وحينما انتهى أمير المؤمنين عليه السلام من مواراة السيدة الزهراء عليها السلام في مثواها الأخير عبر عن مظلوميتها عليها السلام بكلام تنزل له الجبال، يشكو همّه ويبثّه إلى مولاه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، مديراً وجهه نحو قبره الشريف وعيناه جارتان وقلبه مليء بالأحزان والآلام، قائلاً:

«السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابنتك النازلة في جوارك، والبائنة في الثرى ببقيمتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك»..

إلى أن قال عليه السلام: «والى الله أشكو، وستبتك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فأحضرها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين».

ثم قال عليه السلام: «واهاً واهاً، والصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث عندك لزماً معكوقاً، ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سراً، ويُهضم حقها قهراً، ويُمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك

نزر من أفعال القوم

السيد علي النعيمي

- إن مَنْ تعدى على مكانة السيدة الزهراء عليها السلام - رغم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين مكانتها وشرفها وفضلها - بلا شك هو من الذين باع آخرته بدنياه وأصبح شيطاناً أكبر؛ لما نتج من أحداث وتحولات بعد هذه الحوادث، فهو المؤسس للتجاسر على حرمة أهل البيت عليهم السلام.
- ونذكر هنا جزءاً من أفعال القوم ليتبين مدى شناعتها، ومدى جرأتهم:
- 1- منع الإرث والفيء وحق ذوي القربى.
 - 2- منعهم بنت الرسول عليها السلام فدكاً نحلتها، وغضبهم إياها حقاً جهاراً نهاراً.
 - 3- رد شهادة مَنْ يدور الحق معه حيثما دار، وشهادة سيدي شباب أهل الجنة عليهم السلام.
 - 4- كشف بيت فاطمة عليها السلام وعدم رعاية حرمتها، وعدم الاحتراز عن غضبها الذي هو غضب رسول الله عليه السلام، وظهر منهم اذى منقطع النظير لبنت نبيهم يظهر من عدة أمور:
- لم يحترموا مصابها بأبيها، بدلاً من المواساة وإظهار الحزن والتفجع لفقد نبيهم عليه السلام.
- أرادوا منها الكف عن البكاء على أبيها لأنهم قد تأذوا من ذلك.
- قطعوا أراكتها رغم أنها كانت تستظل بها.
- جمعوا الحطب وأشعلوا النار في باب بيتها.
- انتهاك حرمة البيت النبوي والدخول إليه بأبشع صورة.
- قيادة وصي رسول الله عليه السلام بنجاده وتجاهلهم مكانته، وطلب فاطمة عليها السلام بالكف عن بعليها عليه السلام.
- الاعتداء عليها بالضرب، والرفس، والعصر بين الباب والحائط، وكسر الضلع، ولطم العين، وانتثار القرط، والوكز بالسيف، وإسقاط الجنين..
- وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب سينقلبون، والعاقبة للمتقين.

إنها المقبرة

زهراء شاكر المرشدي

في ليلة ظلماء حالكة الهدوء..
حيث جفا السبات على قلوب أهل الديار عنوة..
سارت بي الروح إلى هناك، حيث تلك الأنفاس المنهكة..
يتهامسون بحزن بعد أن انطفأ السراج..
لم أكن أراهم بشكل واضح..
هممت في نفسي أن لا أقرب منهم أكثر قليلاً..
:- يحضرون في هذا الظلام؟
أيزرعون؟
كلا..
إنها المقبرة..
أربعون قبراً في ليلة واحدة؟
ما كل هذا الموت في يوم واحد؟
آه.. إنه أمر السماء.. فقد أبرمت الأقدار مسبقاً..
قُتِلَ النفاقُ ليُقبر تلك الحضر..
جرمهم لن يتركهم، حتى يغرقوا في بحر الخطيئة بعد تلك الجناية البشعة..
إلا أن بين الحاضرين صغيرين..
هل شهدا الجريمة يا ترى؟
مؤكد أنهما يدركان ما يدور..
أو هل يُدركان أن نعش فاطم قد لا يُوارى هنا؟
مؤكد أنهما يدركان..
فشوقهما يأبى أن يُفوتا وصل (محسنهم) مع (البتول).

مفتاح المصائب

لَهْفِي لَهَا لَقَدْ أُضِيعَ قَدْرُهَا

حَتَّى تَوَارَى بِالْحِجَابِ بَدْرُهَا

تَجَرَّعَتْ مِنْ غُصَصِ الزَّمَانِ

مَا جَاوَزَ الْحَدَّ مِنَ الْبَيَانِ

وَمَا أَصَابَهَا مِنَ الْمَصَابِ

مِفْتَاحُ بَابِهِ حَدِيثُ الْبَابِ

إِنَّ حَدِيثَ الْبَابِ ذُو شُجُونِ

بِمَا جَنَّتْ بِهِ يَدُ الْخَوْنِ

أَيَّهَجُمُ الْعِدَا عَلَى بَيْتِ الْهُدَى

وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ وَمُنْتَدَى النَّدَى

أَيُضْرَمُ النَّارُ بِبَابِ دَارِهَا

وَأَيَّةُ النُّورِ عَلَى مَنَارِهَا

وَبَابُهَا بَابُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

وَبَابُ أَبْوَابِ نَجَاةِ الْأَمَّةِ

بَلْ بِأَبْهَا بَابُ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ قَدْ تَجَلَّى

مَا اكْتَسَبُوا بِالنَّارِ غَيْرَ الْعَارِ

وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابُ النَّارِ

مَا أَجْهَلَ الْقَوْمَ فَإِنَّ النَّارَ لَا

تُطْفِئُ نُورَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

لَكِنْ كَسَرَ الضَّلْعَ لَيْسَ يَنْجِبُرُ

إِلَّا بِصِمَصَامٍ عَزِيزٍ مُقْتَدِرُ

إِذْ رَضُ تِلْكَ الْأَضْلَعِ الزُّكْيَةُ

رَزِيَّةٌ لَا مِثْلَهَا رَزِيَّةٌ

وَمِنْ ثُبُوعِ الدَّمِ مِنْ جَنْبَيْهَا

يُعْرِفُ عَظْمٌ مَا جَرَى عَلَيْهَا

وَجَاوَزُوا الْحَدَّ بِلَطَمِ الْخَدِّ

شُلَّتْ يَدُ الطُّغْيَانِ وَالتَّعَدِّي

فَاحْمَرَّتِ الْعَيْنُ وَعَيْنُ الْمَعْرِفَةِ

تَدْرِفُ بِالْأَدَمْعِ عَلَى تِلْكَ الصَّفَةِ

وَلَا تُزِيلُ حُمْرَةَ الْعَيْنِ سِوَى

بَيْضِ السُّيُوفِ يَوْمَ يُنْشَرُ اللَّوَا

وَلِلْسَيَّاطِ رَنَّةٌ صَدَاهَا

فِي مَسْمَعِ الدَّهْرِ فَمَا أَشْجَاهَا

وَالْآثَرُ الْبَاقِي كَمِثْلِ الدُّمْلَجِ

فِي عَصْدِ الزُّهْرَاءِ أَقْوَى الْحُجَجِ

وَمِنْ سَوَادِ مَتْنِهَا اسْوَدَّ الْفَضَا

يَا سَاعِدَ اللَّهِ الْإِمَامَ الْمُتَرَتِّصِ

أَبْيَاتٍ مِنْ أَرْجُوزَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظْمَى الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ حَسَنِ الْغُرُويِّ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكُمْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

معاً.. نحو عفة فاطمية

الشيخ حسين التميمي

لم يهتم دين أو فكر في المجتمع الإنساني بالمرأة وما يخصها من جوانب إنسانية وفكرية وقيمية.. مثل ما حباها الإسلام العظيم، فالدقة الإلهية التي وضعت مساحة فاعلة للمرأة على مستوى الحركة التربوية في الواقع الاجتماعي ينبغي أن تتوقف المرأة عند معالمها بشكل كبير جداً، وأن تتوقف مرات ومرات عند الأنموذج الفاطمي الأكمل، المترجم لحقيقة حقوق المرأة وواجباتها بنتاً وزوجة وأمّاً، كون القدوة الفاطمية هي من تحرك التحلي بالعفة.



وإحدى تجليات العفة الفاطمية عندما سأل رسول الله ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها: «يا فاطمة، أي شيء خير للمرأة؟»، قالت رضي الله عنها: «أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجلٌ»، فاستقبل رسول الله ﷺ مقالته مسروراً، وقرأ قوله تعالى: ﴿ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ (مناقب آل أبي طالب: ١١٩/٣).

وقول السيدة الزهراء رضي الله عنها هذا فيه إرشاد وتوجيه أخلاقي للمرأة المؤمنة بعدم الاختلاط مع الرجال ما أمكنها ذلك.. يعني أن من الأفضل للمرأة في الأوقات والحالات الطبيعية العادية أن تبقى في بيتها؛ فإن ذلك -وكما نلمسه بالوجدان- أدعى لرعاية سترها وعفافها والمحافظة على دينها والتزامها، فإنه قد يترتب على الخروج من بيتها الاختلاط المؤدي إلى الوقوع في المحاذير الشرعية والمنزلاقات الأخلاقية والمفاسد الاجتماعية؛ كالنظر إلى الرجال بريية، أو الحديث الذي قد يجبر إلى الريبة والمزاح... وغيرها من الأمور المحرمة.

أما إذا احتاجت الخروج من البيت وألجأتها الضرورة إلى ذلك؛ كعلاج نفسها، أو شراء ضرورياتها، أو صلة أرحامها، أو تعلم أحكام دينها... وغيرها من متطلبات الحياة، فحينئذ يحق لها أن تخرج بمقدار تلك الضرورات لا غير. بل قد يتوجب عليها الخروج بسبب الحفاظ على الدين وضرورياته، كما فعلته السيدة الزهراء رضي الله عنها في خروجها إلى

المسجد النبوي لإلقاء

خطبتها الفدكية، وذلك لتبيين الحقائق للأمة الإسلامية، ودفاعاً عن الحق وأهله.

وعليه، فلا تناقض في ذلك بين فعلها هذا وقولها ذاك.

والمتدبر في الحكمة الفاطمية يجدها أنها بدأت بتوجيه المرأة بأن لا ترى الرجال، وهي وصية لإبعادها عن مواطن التأثير الأولى على عفتها، التي تمثل في المضمون الجمعي

لنصرة النساء العفة الاجتماعية، ومن ثم أردفت سيدة نساء العالمين بقولها بأن لا يراها الرجال.

وأدنى المراتب في هذه الوصية الفاطمية هي أن تتحجب المرأة بالحجاب الشرعي الذي يمنع من إبراز مفاتنها؛ حتى لا تكون فتنة في تبرجها الذي يضعف القيمة الأخلاقية لها وللمجتمع، فضعف العفة عند المرأة يصيب المجتمع (بفايروسات التفكك القيمي)، التي لا تعد ولا تحصى آثارها على الأمن النفسي والمجتمعي.

لذلك، نجد أن التمثلات الفاطمية لما ندب القرآن إليه المرأة في واقعها الحياتي قد تجسد بسلك الزهراء رضي الله عنها اجتماعياً وزوجياً.

وقد تجد من تهتم بزینتها الخارجية أكثر من زينتها الروحية العبادية والأخلاقية، ويعد هذا الاهتمام البعيد عن روح الإسلام يكلف المرأة الكثير من الاستقرار النفسي والأسري.

وهذا ما نلاحظه اليوم داخل مجتمعنا بوجود حالات الطلاق والانحراف وطمس الهوية، والتي يُعزى سببها إلى ابتعاد بعض النساء عن الاقتداء بمفاهيم وقيم وخلق الزهراء رضي الله عنها، والالتجاء إلى ما يبثه غيرنا من إعلام مضلل، من أفلام ومسلسلات تدعو إلى التحرر الخلقي غير المسؤول، وكذلك ما تحويه مواقع التواصل الاجتماعي من انحرافات أخلاقية وفكرية تجعل المرأة متمردة على الحكم الإلهي، ومتمردة على وصايا سيدة

نساء العالمين رضي الله عنها، وعلى ما رسمته من منهج يصنع السعادة في الدنيا والآخرة.

ترتيب الأثر

ومرت على المسلمين حقبة أقل ما يمكن أن يقال عنها بأنها حقبة سوداء؛ لأن الأحداث التي حدثت في تلك الحقبة مزقت المسلمين وطعنت الإسلام ومبادئه، وأهم تلك الأحداث هي (رزية يوم الخميس)، التي اجتمع فيها البعض في سقيفة بني ساعدة، وانقلبوا على ما جاء به الرسول الأعظم ﷺ في قضية خلافته.

وهذه الحادثة لها الأثر الكبير في تاريخ الإسلام والمسلمين؛ باعتبار أن المسلمين فيها انقسموا إلى طوائف عدة، فطائفة تدعو إلى فلان لأنه من عشيرتها، وأخرى تدعو إلى فلان لأنه أسبق إلى الإسلام كما يدعون.. وهكذا، إلى أن تم الأمر لأحدهم وعزموا أمرهم عليه، ورسول الله ﷺ بعد لم يُدفن عليه.

وقطعاً، مَنْ له يقين بما حدث للزهراء عليه السلام ومعرفة مَنْ آذاها، فإنه سيعيد حساباته العقائدية؛ لأن مَنْ آذى فاطمة عليه السلام فقد آذى رسول الله ﷺ، ومَنْ آذى رسول الله ﷺ فقد آذى الله تعالى، وسيلقى حسابه العسير يوم القيامة.

لكنهم لم ينتهوا إلى هذا الحد، بل تجرؤوا على بيت النبوة، وهجموا عليه، وأحدثوا ما أحدثوا في تلك الهجمة الشنيعة، وآذوا ابنة نبيهم ﷺ الذي يقول في حقها: «فاطمة بضعة مني، مَنْ آذاها فقد آذاني، ومَنْ آذاني فقد آذى الله».

إذن ما حدث في تاريخ الإسلام والمسلمين بعد رحيل سيد الكائنات عليه السلام يجب دراسته جيداً، وترتيب الأثر عليه، لا إهماله وركنه وحبسه بين أسطر الكتب التاريخية، وكأن شيئاً لم يحدث، فمَنْ ليس له ماضٍ لا مستقبل له، خصوصاً إذا كان الماضي يحاكي عقائد المسلمين التي جاء بها نبينا الأكرم ﷺ.

وهنا يتساءل البعض: إن ذلك قد حدث بين الصحابة قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، فلماذا نحن الآن نثيره

الشيخ عباس عبد الجواد الأسدي



من المكتبة الفاطمية

الشيخ أحمد الشوبلي

* الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء عليها السلام.

تأليف: الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي قدس سره.

إصدار: دار الزهراء عليها السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

* مأساة الزهراء عليها السلام

(شبهات وردود)

تأليف: العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي قدس سره.

إصدار: المركز الإسلامي للدراسات، لبنان.

* حياة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

(دراسة وتحليل)

تأليف: العلامة المحقق الشيخ باقر شريف القرشي قدس سره.

إصدار: دار جواد الأئمة عليهم السلام، بيروت - لبنان.

* كشف الغطاء عن معاني خطبتي الزهراء عليها السلام

(توثيقاً وشرحاً وإعراباً)

تأليف: أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي.

إصدار: مركز الفكر والإبداع / العتبة العباسية المقدسة، كربلاء - العراق.

* فاطمة عليها السلام في نهج البلاغة

(مقاربة تداولية في قصدية النص ومقبوليته واستكناه دلالاته وتحليله)

تأليف: السيد نبيل الحسني الكربلائي

إصدار: مؤسسة علوم نهج البلاغة / العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء -

العراق.

استفتاءات فاطمية



المد

والتشديد

ونحوهما، ولا مسّ اسم الجلالة

وسائر أسمائه وصفاته على الأحوط وجوباً، ويلحق بها على الأحوط الأولى أسماء الأنبياء والأوصياء وسيّد النساء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) (منهاج الصالحين: ج ١).

السؤال: هل يوجد ذكر خاص في تعقيبات الصلاة؟

الجواب: من ذلك: أن يكبر ثلاثاً بعد التسليم، رافعاً يديه على نحو ما سبق، ومنه -وهو أفضل- تسبيح الزهراء عليها السلام، وهو التكبير أربعاً وثلاثين، ثم الحمد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين، ومنه قراءة الحمد، وآية الكرسي، وآية شهد الله، وآية الملك، ومنه غير ذلك مما هو كثير مذكور في الكتب المعدة له.

السؤال: ما أفضل تعقيب بعد الصلاة؟

السؤال: ما الفرق بين تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام والتسبيحات الأخرى؟

الجواب: ورد التأكيد على تسبيح الزهراء عليها السلام بعد الصلاة، وسائر أنحاء التسبيح أيضاً مستحب مطلقاً.

السؤال:

ما حكم ممارسة

الأعمال التجارية في الأيام التي توافق

وفيات المعصومين عليهم السلام، مع العلم أننا غير مجبورين من أي جهة بمواعيد العمل، (أي إننا لو لم نعمل لا يوجد أي ضرر يُعتد به غير تقويت مكسب ذلك اليوم)؟

الجواب: ينبغي غلق المحلات التجارية في الأيام التي تصادف وفيات المعصومين عليهم السلام، بل يلزم ذلك إذا عدّ فتحها إساءة لهم عليهم السلام.

السؤال: هل يصدق على زيارة المعصوم عليه السلام أنها قربة إلى الله تعالى؟

الجواب: نعم، هي من أفضل القربات.

السؤال: هل يجوز أن نقول في نية زيارة المعصوم: (قربة إلى الله تعالى)؟

الجواب: نعم، فهي من أفضل القربات.

السؤال: ما حكم تسمية الأبناء بأسماء مركبة على أسماء أهل البيت عليهم السلام مثل (علي السجاد) و(فاطمة الزهراء)، أو تسميتهم بإضافة (ال) التعريف مثل (الرضا)؟

الجواب: يجوز، والأفضل تركه.

(مسألة ١٦٣): لا يجوز للمحدث مسّ كتابة القرآن، حتّى

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٣ / جمادى الأولى:

* استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (١١هـ)، على رواية أنها توفيت بعد أبيها عليه السلام بـ (٧٥ يوماً)، وتسمى بـ (الفاطمية الثانية).

* استشهاد إبراهيم بن مالك الأشتر عليه السلام سنة (٧١هـ)، وذلك في الحرب التي نشبت بين جيش مصعب وجيش عبد الملك، ودُفن في (مسكن) مكان الحرب على نهر الدجيل قرب بلد بالعراق، حيث مزاره الآن.

١٤ / جمادى الأولى:

* وفاة الخطيب الحسيني الكبير الدكتور الشيخ أحمد الوائلي عليه السلام في بغداد عام (١٤٢٤هـ)، ونقل إلى النجف الأشرف ودُفن في منطقة الحنّانة بجوار مرقد التابعي الجليل كميل بن زياد عليه السلام.

١٥ / جمادى الأولى:

* فتح البصرة على يد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عام (٣٦هـ).

* وفاة الخطيب الحسيني المشهور الشيخ عبد الزهراء الكعبي عليه السلام سنة (١٣٩٤هـ)، قارئ قصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، ودُفن في مقبرة مدينة كربلاء المقدسة.

١٩ / جمادى الأولى:

* استشهاد التابعي الجليل زيد بن صوحان عليه السلام في حرب الجمل سنة (٣٦هـ)، وكان هو وأخوه صعصعة من أصحاب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

* وفاة العلامة السيد حسن بحر العلوم الطباطبائي النجفي عليه السلام سنة (١٣٥٥هـ)، ودُفن في مقبرة الأسرة بالنجف الأشرف، وله ديوان شعر قيّم بعنوان: (التاريخ المنظوم).



صدر عن إذاعة الكفيل
التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
كتيبٌ بعنوان:

حسانات



- إعداد: زهراء الموسوي
وهو برنامج إذاعي من برامج إذاعة الكفيل يبحث
في ضرورة الاهتمام بتربية البنات وأثر ذلك في خلق
مجتمع واع.
وتناول البرنامج في حلقاته المحاور الآتية:
- ١- البنات صانعات المستقبل.
 - ٢- التربية الذاتية للفتاة.
 - ٣- أبعاد التربية المطلوبة في البنات.
 - ٤- دور الأم في التربية.
 - ٥- دور الأب في التربية.
 - ٦- البنات والحجاب.
 - ٧- متى وكيف ندرب البنت على ارتداء الحجاب؟
 - ٨- نصائح للفتاة المقبلة على الزواج.
 - ٩- صفات الزوجة الصالحة.
 - ١٠- الغفلة عن النفس.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين قرب صحن أبي الفضل العباس (ع)

(٢) التجف الأشرف - ملحق شارع الرسول ﷺ - (٣) بابل - الحلة - مقام رد الشمس.

تنبيه: تحتوي النشرة على لفظ الجلالة وأسماء المعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.